

هل ختم الله على إيمانك بالروح القدس ؟

مع أحرامى الشديد لخفيتك الدينيـه ومكانتك الكنسيه، فقد يبدو السؤال السابق جديدا عليك . لهذا أكد لنا الله على فم الرسول بولس قصه ختم الله على ايمان اهل أفسس . فهل لك من نصيب؟
ولفحص الامر دعنا نوضح العلاقه التى تربط كلتا العبارتين :

"...هل قبلتم الروح القدس لما امنتم..." أعمال الرسل ١٩ : ٢

و

"...إذ امنتم ختمتم بروح الموعد القدوس". أفسس ١ : ١٣

أولاً: كلتا العبارتان قيلتا من شخص واحد ، وهو الرسول بولس .

ثانياً : كلتا العبارتان قيلتا لمجموعه واحده من الناس الا وهم اهل أفسس .

فبالرغم ان مايربط كلتا العبارتين روابط قويه جدا ، الا أن الاختلافات بينهما كثيره على كل وجه:

الاختلاف الاول:

العباره الاولى قيلت لمجموعه فى مدينة أفسس لقبوا بانهم "تلاميذ" ومن قراءة النص فى أعمال الرسل أصحاب ١٩ والعدد ٢، تجد انه يطفو على السطح حقيقة انهم تلاميذ ليوحنا المعمدان، ولهذا لم يأخذوا "ال" التعريف التى تختص بتلاميذ الرب يسوع . أى ان كل ما وصل اليهم من الحق الكتابى قاصر على معمودية يوحنا المعمدان والتى فيها اعلنوا توبتهم بمعموديتهم بالماء وانفصالهم من الأمه الاسرائيليه الشريره

أما العباره الثانيه فقد قيلت ..الى القديسين الذين فى أفسس والمؤمنين فى المسيح يسوع "

أفسس ١:١ وهم نفس المجموعه السابقه لكنه حدث شئ كان سببا لتحولهم من مجرد "تلاميذ" الى "قديسين ومؤمنين فى المسيح يسوع" .

س: فماذا حدث لهؤلاء الاقسيسين؟

ج : ما حدث لهؤلاء الاقسيسيون انهم سمعوا (أى أطاعوا) كلمة الحق (أفسس ١ : ١٣) .

س: وما هى كلمة الحق ؟

ج: كلمة الحق هى انجيل الخلاص (أفسس ١ : ١٣) .

س: وما هو انجيل الخلاص ؟

ج: انجيل الخلاص كما هو مدون في الرساله الاولى الى كنيسة الله التي في كورنثيوس والاصحاح ١٥ والاعداد ١-٨ هو كما يأتي :

- ١- موت المسيح لاجل خطايانا حسب الكتب .
- ٢- دفن المسيح.
- ٣- قيامة المسيح في اليوم الثالث حسب الكتب .
- ٤- ظهور المسيح .

س: هل أطاع هؤلاء الافسسيون كلمة الحق التي هي انجيل الخلاص ؟ وكيف ؟

ج: نعم أطاعوا , وقبلوا ما اعلنه لهم الرسول بولس بأن يوحنا قال لهم " ... بان يؤمنوا بالذى يأتي بعده أى بالمسيح يسوع" فما كان منهم إلا أن :

أمنوا بموت المسيح .	فقبلوه نائباً عنهم بموته الكفارى من أجل خطاياهم .
أمنوا بدفن المسيح علامة على موته.	فدفنوا معه في المعمودية علامة على قبول موتهم معه (رومية ٦: ٣-٥)
أمنوا بقيامة المسيح .	قبلوه مقاماً فأخذوا ختم الروح القدس [وظهرت عليهم علامة حلوله وسكناه فطفقوا يتكلمون بلغات ويتنبأون - أعمال الرسل ١٩: ٦] الذى هو عربون الميراث (أفسس ١: ١٣-١٤).
أمنوا بظهور المسيح .	فسمع بإيمانهم بالرب يسوع ومحبتهم نحو جميع القديسين (أفسس ١: ١٥)

الاختلاف الثانى:

"...لما أمنتم ." و " ...اذ أمنتم ... " تفيد بأن هؤلاء الافسسيين آمنوا بما قدم اليهم , ولكن ما قدم اليهم أولاً لم يكن كافياً لخلاصهم (خلاص العهد الجديد) مما اضطر الرسول بولس ان يبنى على ما كان هم يعلموه . فقادهم مما علموه الى ما جهلوه الا وهو أنجيل الخلاص . إذا قضيتهم لم تكن انهم مؤمنون أم لا . بل بالحرى , **بأى شيء هم مؤمنين .** [ملحوظه: ما من بشر إلا ويؤمن بشيء ما] . وبالغوص فى أعماق النص الكتابي , متبعين مبدأ تفصيل كلمة الحق بالاستقامة (الرساله الثانيه الى تيموثاوس ٢: ١٦) ومقارنة الروحيات بالروحيات (الرساله الاولى الى اهل كورنثيوس ١: ١٣) يمكنك أن تجد بسهولة أن الله لم يختم على إيمانهم بالروح القدس إلا بعد ما أطاعوا حق الانجيل . الانجيل الذى أمر الرب التلاميذ بالكرازه به فى (مرقس ١٦: ١٥-١٦) ونفذه تلاميذه فى الاصحاحات ٢&٨&١٠&١٦&١٩ من سفر أعمال الرسل .

والان يا قارئ العزيز إذا أردت أن تتال شرف فحص الكلمه [هل الامر هكذا] فننصحك بأن تدرس بعنايه ما حدث فى سفر أعمال الرسل والاصحاح التاسع عشر والاعداد السبعه الاولى و رساله الرسول بولس لاهل أفسس والاصحاح الاول والعدد الثالث عشر لتتأكد بنفسك من تلك الحقيقه: أن المؤمنين المطيعين لحق أنجيل الخلاص , فقط , هم الذين ختم الله إيمانهم بالروح القدس ولهم حق العربون [وليس أنصاف أو أشباه المؤمنين] , وبالتالي ينطبق عليهم ما قيل للافسسيين :

"... إذ أمنتم ختمتم بروح الموعد القدوس ."

فبطاعتك لانجيل الخلاص يختم الله على إيمانك بالروح القدس

للاستله والاستفسارات :اتصل بخادم الرب ت: ٣٧٣١٣١ الأقصر أو اكتب له على ص.ب. ٢٦ الأقصر



رسالة مهمة ومفتوحة لكل مسيحي

هل ختم الله على إيمانك؟

